مسار نحو الحنشوار قاصدا الان وصل الصخرة التي جعلها الحنشوار
علماً لتخوم ارضه واستحلف فيروز ان لا يتجاوزها فامر فيروز
بقلبها وان يحمل على فيل وان يكون الفيل المحمل في ندى الجند وانها
تقدم ولا احد كان دنى منها من العسكر فلما تعجب من ذالك المحل الذي
فيه الصخرة جاء رجل من ثقات اصحابه فاخبره ان اسوارة من افضل ورثه
عظم الغدر قتل رجلا مسكينا ظلما وعدوانا وجا اخو ذالك المظلوم
المسكين مستغيثا بفيروز وتظلم من الاسوارة قاتل اخيه فامر له
فيروز بمال ليرضيه به عن دم اخيه فابى قبول المال وقال
لا يرضيني الا دم قاتل اخي فامر فيروز بطرده فانطلق من فوره
الى ذالك الاسوارة فشد عليه بخنجر كان في يده فلما راه الاسوار
حرك فرسه هاربا بين يديه فانتهى الخبر الى فيروز متعجب
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~ وتقدم بين يدي فيروز وس
من ذالك فنزل الوزير من وزراه
وسجد له فسأله عن امره فذكر له انه يريد الخلوة به لمهم عرض له
فامر فيروز فخرج من له فسقط فنزل اليه واذن لذالك الوزير
فدخل عليه وامره بذكر ما عنده فقال له ايها الملك الشعيب ملكت
الاقاليم السبعة وعمرت بحسن سيرتك في مثل عزه وقوته لقد طمعت
غنايه اول الاوايل فما ضرب له بك من المثل في هذا الاسوارة اذ كان
الاسوارة ذا بخت وهرب بين يدي مسكين في يده خنجر وما ذاك الا لبغية
وتعقب به فقال له فيروز ان الله لم يقر منه تعجبا لخوفه مني ولم يكن يغفل
تلك الفعلة القبيحة ثم يشفعها بمثلها فقال الوزير لو دعوته الا مبارزته
لذالك المسكين وامنته من سطوتك وطمعت لك ذالك المسكين عليه اما تعلم
ان هذا مثل ضرب به لك فيهم العالم فقال الملك لا افعل ذالك ثم انه
احضر الاسوارة وامنه وامر بمبارزة ذالك المسكين الثاير باخيه فاجاب
الى ذالك وخرج الاسوارة عليه سلاحه وركب فرسه واتى لذالك المسكين

فوضعت

فوضعت عليه مسامير درت الاسوارة فاظهر الرغبة فيها والحرص عليها
فخوف من الهلاك فلم يحق تقتيله اما ترى ادرعه وسلاحه وفرسه
اما منعت نفراسته وبحبرته واقدامه انك مهلك نفسك بنفسك تشمت
ولا اثم علينا فيك فقال لهم المسكين دعوني واياه فانه على فرس الغرور
وانا على فرس البصيرة وهو لابس درع الشك وانا لابس درع
الثقة وهو مقاتل بسيف البغي وانا مقاتل بسيف الحق فقال
الوزير ايها الملك ان كلام المسكين ابلغ في المثلة والمواعيظ من ظفر
بعد الاسوارة فمن السوار اكرا وامنن نفسه ولا تعرضه للهلكة
بلقا هذا المسكين فاعمل برضا هذا المسكين بالاحسان اليه فان لم
يرضيه الا القصاص فاقضي له بالغيب المالوف منك واستدم
غنايه الاول الاخذ بقنا له الحق الذي يرضيه الفعل وتتخطه
اجتنابه فقال فيروز لا بد ان اخلي بينهما وانظر الى ما يكون
منهما ان كان المسكين يختار ذالك ويرغب فيه واغادوا
عرض المبارزة للسوارة على المسكين فاصر على الرغبة فيها
والحرص عليها وخوفوه الهلاك فلم يخوفه تخويفهم ورادوه جرأة
واقداما تغيظ للسوارة القه ولا اخبين عنه فحمل كل واحد منهم
على الاخر وقبض المسكين على شكيمة فرس الاسوارة فضربه الا
الاسوارة بالسيف ضربه بطاطا لها المسكين فاصاب ذباب السيف
لبته فاثر فيها اثر ليس بكبير ثم ثار المسكين عليه فضربه ضربه
بالخنجر في عنقه وجد له بها عن ظهر فرسه نفر عنه ثم ضرب به
وهو ملقى ضربه اخرى ادخل حلقها الدرع في جوفه فقضى
عليه فبات فيروز تلك الليلة في موضعه ذالك متفكرا فيما
يا نبه ثم انه استقاد لهواه ونفذ لوجهه وكان يقال اول الهوا
هون واخره هوان وكان يقال الهوا كالنار اذا استحكم ايقادها

Copyright © King Saud University